

اهتمام

ما احتاج منك كلام احتاج منك اهتمام
حالاته الحب في صدقه وعفويته
لو اضرته في ثرى سمعي غصون الكلام
دون اهتمام ومودته كننها ميتة
نظرة وبسمة تكفي عن كلام الأنام
اللي يبين غلاق قلبك وحنيتته
لو ان كسر الخواطر مثل كسر العظام
كل جبر خاطره واقضى على نيته
لكن علي السلام ولا عليك الملام
يستاهل الجرح من يرضى بهاريتته
وليا انكر الغصن لأوراقه وطار الحمام
ماعاد يغريه لا لونه ولا فيته
والله لو اني صجاري وانت وصلك غمام
ماني شقوق على شوفه ولا جيتته
اللي حطيتني بفاسه ما تركني حطام
اشعل هشيم الضلوع بنار وحشيتته
ابسأله بعد هذا كيف عينه تنام
ماكل من هو طليق يعيش حرته

اهل القصور اتمنى راحة اهل الخيام
والفقر ملعون لا من سل جنبيتته
يا صاحبي صاحبك لو طال فيه المقام
على دروب الوصال وخط مرثيته
غلاك ما مرفي صدره مرور الكرام
لكن خطاك ايتصادم مع مثاليته
لك غصن تقدير في صدره وعذق احترام
ما ينكر العهد لو ان الضمى بيته
وان كنت تحسب على ضعفه يجيك انهزام
والله ليتعبك ماشفت انهزاميته
ابشرك تنبض احلامه ووحاله تمام
لو ميسم البعد من يقوى على كيته
وليا سمعت بخبر موته وعفت المنام
الله يعينك على فقدده قبل ديتته

عطا الله ممدوح

ضمير خائب .. !

الغمر ناضي وأندبته : لو اني !
جفت الأقدام وأصدرك هدايا
غمرتني والجرح ما أخطوا مكاني
والسرطان المر يخدعني خكايا :
كان يا ما كان يا الصبح الأناني
خذ أغاني الرنج وأضخني بقايا
وايندي يخني زماني :
في تمام ...
وأخفق صبح وبقي خائط قديم
والطريق الد كان « حارس » أشعل الليل وخذاني
والخرس الصمت الرقيم
يا زماني
كف .. والماضي لقائي !!!
في حيز الليل أنور من ك العتات وأشبه
ذاكرة ذاك الفقير اللي ذبل نعمة على رخصة زمانه
والسؤال الصعب وش به ؟
قلل الدكان يوم الله عطاه الفقر وكفوف الأمانني
وعلق « المعلق » على صدره .. وصوت الباب يبغي
في مكانه نا زماني .. لو غناية ليل أجي
كيف أنزع خنجره فيروز من صوت الشوارع ..
وأففض غبار « الأمانني »
وأساءل :
في فيم هالماء يا أيلول يملاني ظما
وأكبر من الصمت صبح ضاع فيني موسمة
يخرت حفول الكلام ويرسم خدودي سما
ويرتكب ألم البياض وفي يديني مرسمة
كنت أنادي : يا لمواني زديني ظما
لمة الحزن في طريق وفي يدياتي اسمه
راخوا الناس ويقالي من بقاياهم نهي
تجهل المعروف والجاهل نقده أو سمة

وينطفئ فيني جواب !
وانسبح الليل يخني - دام فضله من : صدى ! -
والأمل غافي يترجمني على سمع المواني
صوت مخداف وسفينة
انكرتها الرنج والخضر ويديني
والفرح كحل يحوب
الليل من شاخات عصاة
ذنبه المعتم يتوب
وعتمة الذنب تعصاه
كم لك في خبرته جسم الصبر
ويلقط من الدرب
عمر له مضى
والثقت له
ما .. وصلنا !!!
للصبا ويثوت أمنا
كم لنا والليل يمشي
والجفن يلحق
أمنا !!
يا فرح يا سيرة العابر
وصلنا !!!

استدي غيمك على كتف الفضا
المطر أحيان يعنى الغسق
لو خكايا اليوم تحي ما مضى
السجاير شاخات للمنفقة
ولو طريق الحلم يسبقه القضا
من يجيك يذرب رجلك ترفضه

كنت أغنى للمسا والنور : ديتي ..
وإن لقيته
أخس القلب في عيني
ويخني
أشوق اللحظة وأنادي :

« أعطني حزني » يا همم وأفتح بابي
وانزع حدودك عن الماضي وصك كتابه
مد جحان السما واطلق يديني أختابي
مسنى فالليل يا كف المسا وخضابه
ريخة أني والبلاد الغائبة تحيا بي
والأمانني يئست من فصولها العذابة
في كفوفي ألف تلويدة عذر لغيابي
يكبرون وذنب الزاهد نسي مخزابه
سبرتي : أذل « شتا ذراهم » فجلابي
والتفت لك يال « وراه » وخطوتي مرتابه
أشوق أحلام الطفولة من بقايا العابي
والفرح يشع الر غيري وأنا أولى به
في صدور المتعبد التي محل إغرابي
ويستعبد الوقت من حزني ومن أسبابه
أغسليني بالكتابة من ذنوب نرابي
وأكتيني مغفرة والصبح فكي بابيه
مالقنت من الأمانني غير دفع هداياي
والأمانني لو سلحت ذروها : تتشابه

تحت خط القفد :
يا العتات ..
يا سؤال بلا جواب
لو الوون انتظاري
بشيء أنقض ..
ما قرنت

جما ن